Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
(Bi-Annual) Trilingual: Urdu, Arabic and English
ISSN: 2707-1200 (Print) 2707-1219 (Electronic)
Home Page: http://www.arjish.com
Approved by HEC in "Y" Category
Indexed with: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.
Published by the Al-Khadim Foundation which is a registered organization under the Societies Registration ACT.XXI of 1860 of Pakistan
Website: www.arjish.com
Copyright Al Khadim Foundation All Rights Reserved © 2020
This work is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

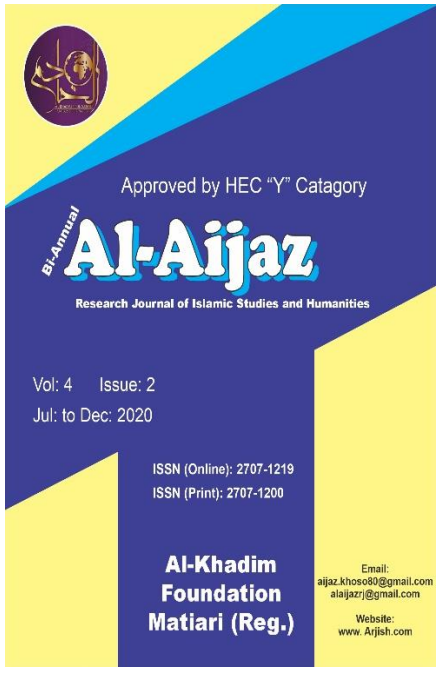

TOPIC:

Presidential Phenomenon and Its Significance in Aboul Soud's Qur'an Exaggerations (A Case of Rhetorical Analytical Study)

AUTHORS:

1. Yahya Khan, Assistant Professor, Department of Islamic Studies, University of Swat, KPK, Pakistan.
2. Syed Abdul Salam Basha, Research Scholar, Department of Islamic Studies, University of Swat, KPK, Pakistan.
3. Hafiz Fazal Haq Haqani, Assistant Professor, Department of Islamic Studies, University of Swat, KPK, Pakistan.

How to cite:
Khan, Y., Basha, S. A. S., & Haqani, H. F. H. (2020). A-5 Presidential Phenomenon and Its Significance in Aboul Soud's Qur'an Exaggerations (A Case of Rhetorical Analytical Study). *Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities*, *4*(2), 63-77.
https://doi.org/10.53575/A5.v4.02(20).63-77

URL: http://www.arjish.com/index.php/arjish/article/view/173

Vol: 4, No. 1 | January to June 2020 | Page: 63-77

Published online: 2020-12-20

QR Code

ظاهرة التقديم ودلالاتها البلاغية في تفسير أبي السعود

(دراسة تحليلية بلاغية)

Presidential Phenomenon and Its Significance in Aboul Soud's Qur'an Exaggerations (A Case of Rhetorical Analytical Study)

Yahya Khan*
Syed Abdul Salam Basha**
Hafiz Fazal Haq Haqani***

Abstract
Aboul Saud's Qur'anic interpretations are honored globally. They are intermingled with a lot of Rhetorical phenomenon. Scholars globally recognize it being a useful source of Qur'anic stylistics based study and they have merely used to let it being major reference in their own Qur'an based researches. Aboul Saud kept prime focus on several rhetorical concepts; in particular he interpreted many verses in the light of precedence and disclosed it in detail wherever it had been. The following paper intends to read out this stylistics based applied concept in Holy Qur'an along with its fruitful comparative study with other notable rhetoricians' opinions like Abd Qāhir al-Jurjānī, Al-Zamakhshari and Al-Baydawi etc.
Keywords: Arabic Rhetoric, Ilm al-Ma'ānī, Precedence, Aboul Saud

التمهيد:

التقديم– بشكل عام– ظاهرة أسلوبية لها أثر عظيم في روعة التعبير الكلامي وأسلوبه، فإنه يبرزه في أدق صورة من توافق المعاني ومطابقتها لمقتضى الحال، وهو من أقدر الفنون على كشف خبايا النفوس وسبر غورها. وأبلغها في تخضيع المعاني للاعتبارات المناسبة التي يراها البليغ حرية بالكلام. وقد أولاه علماء البلاغة عناية فائقة باعتباره أحد أصول علم المعاني الذي به تعرف أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.[1]

وقد حظى هذا الأسلوب– التقديم والتأخير– عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، شيخ البلاغين بدراسة متميزة، حيث نبه إلى مكانته البلاغية في فصل مستقل من كتابه دلائل الإعجاز مبتدأ بقوله: "هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان".[2] إنما يدل هذا الكلام على أن الإمام قد أدرك بذوقه البلاغي العلاقة القوية بين كل أسلوب تعبيري مشتمل على التقديم والتأخير وبين إنتاجه الدلالي من حسن المعنى ولطافته وإيجاد بداعته وروعته عند المتلقي والسامع. ولذلك هو لم يرتض بأن يقال في باب التقديم: إنه قدم للعناية والاهتمام، ويكتفي به من غير أن يذكر له سر تلك العناية، وغرض ذلك الاهتمام، كما يقول الإمام: "وقد

* Assistant Professor, Department of Islamic Studies, University of Swat, KPK, Pakistan.
** Research Scholar, Department of Islamic Studies, University of Swat, KPK, Pakistan.
*** Assistant Professor, Department of Islamic Studies, University of Swat, KPK, Pakistan.

وقع في ظنون الناس أنه يكفي أن يقال: "إنه قدم للعناية، ولأن ذكره أهم"، من غير أن يذكر، من أين كانت تلك العناية؟ وبم كان أهم؟ ولتخيلهم ذلك، قد صغر أمر التقديم والتأخير في نفوسهم، وهونوا الخطب فيه، حتى إنك لترى أكثرهم يرى تتبعه والنظر فيه ضربا من التكلف."[3] وبهذا فتح عبد القاهر المجال أمام النظر بهذا التنبيه، وقد ذكر هو نفسه في كتابه دلائل الإعجاز أسبابا أعمق، وأسرارا أدق، مع تطبيقها وتحليلها في كل من الكتاب الحكيم والشعر العربي.

وإذا كان لأسلوب– التقديم والتأخير– هذا الأثر العميق في تأدية المعنى الجميل والإيحاء الجديد تبعا لتغيير موقع الكلمة في بنية التركيب فلا بد أن بروز هذه الثنائية في القرآن الكريم لها ميزة قرآنية فريدة. "فالكلمة القرآنية تختلف عن سائر الكلمات لأنها تحمل معها أفكارا ورؤى ومعاني متدفقة مخصوصة تضفي على النص جمالية مخصوصة في سياقها المخصوص، فكأن هذا المكان وهذا الموقع خلقت له تلك اللفظة بعينها وفي ذات الموقع بعينه، وإن أي كلمة أخرى والكلمة نفسها في غير الموقع نفسه لا تستطيع توفية المعنى نفسه، فكل كلمة وضعت في موضعها لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء".[4]

ثم إن التنظير لجمال هذه الثنائية في القرآن الكريم قد يستغرق صفحات كثيرة، ويحتاج إلى دراسات مستقلة، ولكننا نقول بإيجاز، أن الكشف عن جمال أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم، هو الكشف عن ظاهرة من ظواهر الإعجاز القرآني وواد من أوديته، والبيان عن طرائق استعمالاته المتباينة على وفق أسس لغوية تبرز روعة الأداء التركيبي والدلالي والأسلوبي الذى يؤكد خروج نظم القرآن وأسلوبه عن نظوم كلام البشر وأساليبه. وسنستنتج من خلال هذه الدراسة – بفضل الله تعالى وعونه– أن القرآن الكريم فاق كل المعهود من نظام الكلام العرب، وتصرف في ثنائية أسلوب التقديم والتأخير كغيره، بحيث لو أجري أي تبديل على أمكنته لا اختل النظام ولما بقي له ذلك السبك والرونق الذى كان عليه.

ومن الملاحظ هنا أن علماء البلاغة لم يكتفوا بتناول الشعر العربي كمادة لتطبيق قواعد البلاغة وأساليبها بل أوسعوا دائرة التطبيق إلى كتاب الله عز وجل، وأول من طرق هذا الباب من المفسرين هو العلامة الزمخشري صاحب الكشاف، فإنه قد طبق كثيرا مما قرره الإمام عبد القاهر الجرجاني وغيره، وأضاف أصولا بلاغيا هامة لم يتعرض لها الجرجاني، ونمى كثيرا من الأصول السابقة وحرر كثيرا من المسائل.[5] ونظرا إلى أهمية تطبيق القواعد البلاغية وصعوبتها، يعتبر الدكتور أبوموسى بعض تطبيقاته للأصول البلاغية المقررة في عصره، من إضافاته مادام يضفي عليها من حسه وذوقه.[6]

والعلامة أبو السعود – أيضا– من المفسرين الذين بذلوا جهودا كبيرة في تطبيق أصول البلاغة على القرآن الكريم، وإنه تابع في كثير من المسائل العلامة الزمخشري في أسلوب سهل رصين موجز. وله نظرة تتسع في دراسة التقديم فتخرج عن دائرة الكلمة وتشمل تقديم جملة على جملة وترتيب الجمل. وسوف يركز هذا المقال على دراسة ظاهرة التقديم في تفسيره متضمنا إلى مباحث تقديم عناصر الجملة– المسند إليه والمسند– وتقديم المتعلقات على عامله، ودراسة تقديم اللفظ على غير عامله.

صور التقديم عند أبي السعود:

قد أشار العلامة أبو السعود في تفسيره الجليل إلى كل صور التقديم وأساليبه التي اهتم البلاغيون بدراستها في كتبهم، وهي: تقديم المسندإليه على الخبر الفعلي في حالة الإثبات، وتقديمه على الخبر الفعلي المنفي، وتقديمه في حالة النفي، وتقديم المسند

على المسند إليه في حالة الإثبات، وتقديمه على المسند إليه في حالة النفي، وتقديم المفعول على الفعل، ثم تقديم أحد المفعولين على الآخر، ثم تقديم اللفظ وتأخيره على غير العامل.

تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي في حالة الإثبات:

ذكر الإمام عبد القاهر فائدتين لتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي في حالة الإثبات: الاختصاص، وتقوية الحكم[7]. والعلامة أبو السعود تابع الإمام في رأيه، وقد أشار في عدة مواضع إلى إفادة التقديم في مثل هذ التركيب للاختصاص وكونه محتملا التقوية أيضا، حتى الأمر في معرفة أحد الأمرين وتعيينه يرجع إلى السياق. فهو يرى التقديم في هذه الآية :"والله يقدر الليل والنهار"[8] أنه للاختصاص، حيث فسرها بقوله: أي" وحده لايقدر على تقديرهما أحد أصلا فإن تقديم الاسم الجليل مبتدأ وبناء "يقدر" عليه موجب للاختصاص قطعا كما يعرب عنه قوله تعالى "علم أن لن تحصوه"[9] أي: علم أن الشأن لن تقدروا على تقدير الأوقات ولن تستطيعوا ضبط الساعات أبدا".[10]

ولا ينبغي أن يفهم من كلامه أن تقديم الاسم الجليل وبناء الفعل عليه موجب للاختصاص قطعا، أنه يرى التقديم مفيدا للاختصاص ولا يراه مفيدا لتقوية الحكم وتقريره، فالواقع يناقض ذلك، وإنما يريد بقوله"قطعا" أن التقديم هنا للاختصاص ولا يحتمل أن يكون للتقوية والتقرير.

وقد سبقه الزمخشرى والقاضى البيضاوي في التصريح على أن التقديم للاختصاص في الآية الكريمة، يقول الزمخشرى في الكشاف تحت تفسير هذه الآية : وتقديم اسمه عز وجل مبتدأ مبنيا عليه "يقدر": هو الدال على معنى الاختصاص بالتقدير، والمعنى: "أنكم لا تقدرون عليه، والضمير في لن تحصوه لمصدر "يقدر"، أى: علم أنه لا يصح منكم ضبط الأوقات ولا يتأتى حسابها بالتعديل والتسوية، إلا أن تأخذوا بالأوسع للاحتياط."[11]

وقال القاضي البيضاوي: "والله يقدر الليل والنهار" "لا يعلم مقادير ساعاتهما كما هي إلا الله تعالى، فإن تقديم اسمه مبتدأ مبنيا عليه "يقدر" يشعر بالاختصاص ويؤيده قوله:"علم أن لن تحصوه" أي: لن تحصوا تقدير الأوقات ولن تستطيعوا ضبط الساعات."[12] ومثل ذلك في قوله تعالى : "نحن نرزقكم وإياهم"[13]، فسر العلامة أبو السعود الآية بقوله: "أي: نحن نرزق الفريقين لا أنتم، فلا تخافوا الفقر بناء على عجزكم عن تحصيل الرزق."[14] وكررت الآية في سورة الإسراء مع تغيير يسير، وهي قوله تعالى:"نحن نرزقهم وإياكم"[15] قال أبو السعود: "أي: لا أنتم فلا تخافوا الفاقة بناء على علمكم بعجزكم عن تحصيل رزقهم، وهو ضمان لرزقهم."[16] وفي كلتا الآيتين، يرى أبو السعود التقديم مفيدا للاختصاص، حيث فسر الآية الكريمة "بأننا نرزق الفريقين- أنتم وأولادكم- لا أنتم"، وهذا هو معنى الاختصاص كما ذكرنا في السابق.

ولعل التقديم هنا يحتمل أن يكون للتقوية والتقرير، والسياق يشير إلى هذا، لأن الله تعالى نهى المشركين عن قتل أولادهم خشية الإنفاق، فأكد نهيه بأن الله تعالى ضامن وكفيل برزقكم وإياهم فلا تخافون. ويؤيد رأينا هذا قول الإمام عبد القاهر أن هذا التركيب أي تقديم المسندإليه على الخبر الفعلي يكثر ويحسن في الوعد والضمان، كقول الرجل: "أنا أعطيك، أنا أكفيك، أنا أقوم بهذا الأمر"، وذلك أن من شأن من تعده وتضمن له، أن يعترضه الشك في تمام الوعد وفي الوفاء به، فهو

من أحوج شيء إلى التأكيد.[17] ولا ضير في احتمال التقديم للغرضين، حيث لا تناقض بينهما فالأول– الاختصاص– شامل إلى الثاني– تقوية الحكم، لإن الاختصاص توكيد على التوكيد.

أما تقديم المسندإليه على الخبر الفعلي للتقوية والتوكيد فبعد الاستقراء والتتبع لم نعثر إلا على الموضعين أشار فيهما أبو السعود بمجيء التقديم لإفادة التقوية والتوكيد. وهو في ذلك تابع العلامة الزمخشري. وهذا لا يدل على قلة دلالة التراكيب المشتملة على التقديم المفيد للتقوية والتوكيد في القرآن الكريم، بل السبب فيما يراه الباحث أن التركيب إذا أفاد الاختصاص، فإنه يصلح أن يفيد تقوية الحكم وتوكيده أيضا إذا ناسب السياق. أحدهما قوله تعالى:"ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون"[18] حيث يقول أبو السعود في تفسير الآية الكريمة : "أنهم كاذبون ومفترون على الله تعالى، وهو تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله والتعمد فيه".[19] وثانيهما في قوله تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروءٍ"[20] يقول أبو السعود، "خبر في معنى الأمر مفيد للتأكيد بإشعاره بأن المأمور به مما يجب أن يتلقى بالمسارعة إلى الإيتان به فكأنهن امتثلن بالأمر فتخبر به موجودا متحققا وبناؤه على المبتدأ مفيد لزيادة تأكيد".[21] وهذا أوضح من الأول لتصريحه بأن بناء التركيب على تقديم المسند إليه مفيد للتأكيد. أما الآية الأولى فهو غير مصرح فيها بإفادة التركيب للتأكيد لكنه مشير إليه، وهو المستفاد من كلامه. وهذا لا يدل على قلة دلالة التراكيب المشتملة على التقديم للتقوية والتوكيد، لأن التركيب إذا أفاد الاختصاص فإنه يفيد التقوية والتوكيد أيضا إذا ناسب السياق، ففي التراكيب السابقة الموجبة للاختصاص يبقى احتمال المعنى الثاني: تقوية الحكم وتوكيده. يقول ابن عاشور، في تفسير قوله تعالى: "إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا".[22] "أومأ إليها تأكيد الخبر بـ"إن" وتأكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل، فاجتمع فيه تأكيد على تأكيد وذلك يفيد مفاد القصر إذ ليس الحصر والتخصيص إلا تأكيدا على تأكيد كما قال السكاكي، فالمعنى: "ما نزل عليك القرآن إلا أنا"."[23] وهذا يدل على أن الاختصاص فيه دلالة بذاتها على التقوية والتوكيد لاتنفك عنها، فإذا دل تركيب على الاختصاص دل على التقوية والتوكيد، ولا يجوز بالعكس، أي إذا صح التركيب للتقوية صح للاختصاص، بل قد يصح وقد لايصح، والحكم يرجع فيه إلى السياق.

تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي في حالة النفي:

وأما بالنسبة لتقديم المسند إليه على الخبر الفعلي، فيدل ظاهر كلام عبد القاهر أنه كالمثبت في كونه مفيدا للاختصاص وتقوية الحكم. والأمثلة التي ساق لها في كتابه "دلائل الإعجاز" لتوضيح القضية، تفيد التأكيد وتقوية الحكم فقط. يقول الإمام عبد القاهر في دلائل الإعجاز: "واعلم أن هذا الصنيع– تقديم المسندإليه على الخبر الفعلي– يقتضي في الفعل المنفي ما اقتضاه في المثبت، فإذا قلت: "أنت لا تحسن هذا"، كان أشد لنفي إحسان ذلك عنه من أن تقول: "لا تحسن هذا"، ويكون الكلام في الأول من هو أشد إعجابا بنفسه، وأعرض دعوى في أنه يحسن، حتى إنك لو أتيت بـ "أنت" فيما بعد "تحسن" فقلت: "لا تحسن أنت"، لم يكن له تلك القوة. وكذلك قوله تعالى: "والذين هم بربهم لا يشركون"[24]، يفيد من التأكيد في نفي الإشراك عنهم، ما لو قيل: "والذين لا يشركون بربهم، أو: بربهم لا يشركون" لم يفد ذلك."[25]

وبعد استقرائنا لمواضع التي ورد فيها مثل هذا التقديم، لم نعثر على التصريح من العلامة أبي السعود بأنه – التقديم – مفيد للاختصاص أو التقوية، غير أنه صرح في موضع أن دلالة التقديم ليس للقصر، وهو قوله في الآية الكريمة: "وهم لا يستكبرون"[26]. وقد لاحظنا إشارات في موضعين من تفسيره أنه للتقوية لا للقصر. وذلك في قوله تعالى: "إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون"[27] يقول أبو السعود: "حكم مترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه وتسجيل عليهم بكونهم من أصل الطبع لا يلويهم صارف ولا يثنيهم عاطف أصلا."[28] ففي قوله: "تسجيل عليهم بكونهم من أصل الطبع لا يلويهم صارف ولا يثنيهم عاطف أصلا"، إشارة إلى أن بناء تقديم الضمير على الفعل المنفي أفاد هذه الدلالات المؤكدة المقررة. وقريب من ذلك قوله، في هذه الآية الكريمة "الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون"[29] يقول أبو السعود، "لا يؤمنون" لما أنهم مطبوع على قلوبهم."[30] كلامه يشير إلى أنهم لا يؤمنون لما طبع على قلوبهم عدم الإيمان، وفيه من تأكيد الرد على من زعم أنهم سيؤمنون.

ولقد صرح ابن عاشور في تفسيره بأن هذا التركيب ولو يحتمل الدلالة على الاختصاص والتقوية، لكن دلالته على التوكيد هو الأكثر والأغلب. وأنه أشار في عدة مواضع أن مثل هذا التركيب يفيد التقوية والتأكيد لا الاختصاص. يقول: "فهم لا يؤمنون"[31] وليس التقديم هنا مفيد للتخصيص، لأن التخصيص لا أثر له في الصلة، ولأن الأكثر في تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي المنفي إذا لم يقع المسند إليه عقب حرف النفي، أن لا يفيد تقديمه إلا التقوي، دون التخصيص، وذلك هو الأكثر في القرآن الكريم.[32] وبذلك صرح ابن عاشور في التحرير والتنوير بأن هذا التركيب يفيد تقوية الحكم لا تخصيصه، وهو ما يراه الباحث راجحا عند العلامة أبي السعود رحمه الله.

وأما بالنظر إلى تقديم المسند إليه في حالة النفي، في مثل التركيب: "ما أنا قلت" فإنه يفيد الاختصاص عند عبد القاهر وجمهور البلاغيين. وبعد الاستقراء والتتبع في تفسير العلامة أبي السعود، لم نطلع على تصريح أو إشارة من صاحبه بأنه أخذ الاختصاص في مثل هذه التراكيب: " ولا هم يذكرون"[33] " ولا هم يستعتبون"[34] "ولا هم ينصرون"[35] "لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون"[36] " ولا هم ينقذون"[37] "ولا هم عنها ينزفون"[38] "ولا أنتم تحزنون[39] " ولا هم يحزنون"[40] " ولا هم ينظرون"[41].

وقد حمل بعض العلماء قول الإمام على الأغلبية والأكثرية[42]. أما إذا كان الخبر مشتقا وقدم المسند إليه مع إيلاء حرف النفي، فجعله العلامة أبو السعود مفيدا للاختصاص، وهو في ذلك تابع السكاكي، والزمخشري والقاضي البيضاوي، خلافا للخطيب القزويني[43]. أما العلامة ابن عاشور من المتأخرين فقد أيد رأي الخطيب القزويني وخالف السكاكي، وأنه جرى في تفسيره على هذه الوجهة عند تحليل الآيات التي وقع فيها التقديم من هذا القبيل[44].

تقديم المسند على المسند إليه:

من أهم ما ذكر أبو السعود من إفادة تقديم المسند على المسند إليه، هو القصر والاختصاص، أي تخصيص المسند إليه بالمسند. وذلك في مثل قوله تعالى: "لكم دينكم ولى دين"[45] والمعنى: "أن دينكم الذي هو الإشراك مقصور على الحصول

لكم لا يتجاوزه إلى الحصول لي أيضا كما تطمعون فيه فلا تعلقوا به أمانيكم الفارغة فإن ذلك المحالات وأن ديني الذي هو التوحيد مقصور على الحصول لي لا يتجاوزه إلى الحصول لكم أيضا لأنكم علقتموه بالمحال الذي هو عبادتي لآلهتكم أو استلامي إياها"، ولأن ما وعدتموه عين الإشراك وحيث كان مبنى قولهم تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة على شركة الفريقين في كلتا العبادتين كان القصر المستفاد من تقديم المسند قصر إفراد حتما."[46]

ويرى أبو السعود أن تقديم المسند يوجب قصر المسند إليه على المسند كما هو المشهور، لكنه يجيز أن يكون موجبا لقصر المسند على المسند إليه، وذلك في قوله تعالى: "ولي دين" قال أبو السعود: **"**ولي ديني لا دينكم." فهو من قبيل قصر المسند على المسند إليه.

كذلك أفاد التقديم لقصر المسند في قوله تعالى:" ولكم ما كسبتم"[47] قال أبو السعود، أي: "لكم ما كسبتموه لا ما كسبه غيركم"، فهو قصر المسند، إذ لو كان العكس لكان المعنى: "ما كسبتم فهو لكم لا يتجاوزكم". وقد سبقه العلامة الزمخشري إلى هذا أي إفادة التقديم لقصر المسند على خلاف ماهو المشهور. لكن الزمخشري جعل التقديم في كلتا الجملتين –لها ماكسبت ولكم ما كسبتم– لقصر المسند. يقول في تفسير هذه الآية الكريمة : " لها ما كسبت ولكم ما كسبتم"[48] المعنى: "أن أحدا لا ينفعه كسب غيره متقدما كان أو متأخرا، فكما أن أولئك لا ينفعهم إلا ما اكتسبوا، فكذلك أنتم لا ينفعكم إلا ما اكتسبتم. وذلك أنهم افتخروا بأوائلهم".[49]

أما أبو السعود فقد جعل التقديم في الجملة الأولى لقصر المسند، يقول: ""لها ما كسبت" أي لها ما كسبته من الأعمال لصالحة المحكية لاتتخطاها إلى غيرها فإن تقديم المسند يوجب قصر المسند إليه كما هو المشهور". وفي الجملة الثانية لقصر المسند، يقول: "" ولكم ما كسبتم " أي لكم ما كسبتموه لا ما كسبه غيركم فإن تقديم المسند قد يقصد به قصره على المسند إليه كما قيل في قوله تعالى " لكم دينكم ولى دين"[50] أي ولي ديني لادينكم." ثم يقول: "وحمل الجملة الأولى– "لها ما كسبت"– على قصر المسند كما قيل: مما لا يساعده المقام إذ لايتوهم متوهم انتفاعهم بكسب هؤلاء حتى يحتاج إلى بيان امتناعه وإنما الذى يتوهم انتفاع هؤلاء بكسبهم فبين امتناعه بأن أعمالهم الصالحة مخصوصة بهم لا تتخطاهم إلى غيرهم وليس لهؤلاء إلا ماكسبوا فلا ينفعهم انتسابهم إليهم، وإنما ينفعهم اتباعهم لهم في الأعمال كما قال عليه السلام يا بني هاشم لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم."[51] ولسنا متأكدين أنه قصد بهذا الرد على العلامة الزمخشري لأنه لم يصرح بذلك كما مر، وإنما قولنا محمول على عدم عثورنا على أحد يرى مثل هذا الرأي.

أما صاحب التحرير والتنوير فقد جعل التقديم لقصر المسند إليه في كلتا الجملتين.[52] وكذلك لم يجوز التقديم لقصر المسند في قوله تعالى: "ولي دين" كما جوزه أبو السعود، وهنا أيضا أثبت التقديم لقصر المسند إليه في الموضعين: " لكم دينكم ولى دين".[53] وذهب أبو السعود إلى قصر المسند إليه كما هو المشهور في هذه الآية الكريمة : ﴿ لنا أعمالنا﴾ أي المعنى: "لا يتخطانا جزاؤها ثوابا كان أو عقابا" " ولكم أعمالكم" [54] أي المعنى: "لا تجاوزكم آثارها لنستفيد بحسناتكم ونتضرر بسيآتكم".[55] وإن كان أسلوب الآية الكريمة يقارب لما مر. وهناك ما يقارب أربعين موضعا أشار فيها أبو السعود إلى كون

تقديم المسند للقصر والاختصاص، وكما قلنا في البداية أن هذه المواضع تتكاثر في الذكر الحكيم وقد تتشابه من حيث الغرض البلاغي، لذلك نكتفي بإتيان رقم الآية الكريمة واسم السورة في الهامش لإفادة الشمول.[56]

تقديم المسند على المسند إليه في حالة النفي:

وأما بالنسبة لتقديم المسند في حالة النفي، فيراه العلامة مفيدا للقصر والاختصاص، أشار إلى ذلك في موضع واحد من القرآن الكريم، وهو: قوله تعالى: "لا ريب فيه".من سورة البقرة. وتابع أبو السعود البلاغين في إفادة مثل هذا التركيب للقصر كما مر في كلام أبي موسى، وإنه لم يصرح برأيه في تفسيره لهذه الآية الكريمة: " لا فيها غول"[57] لكنه أشار إليه في تحليله لآية البقرة: "لا ريب فيه"[58] أثناء حديثه عن سبب مجيء النظم على هذا الأسلوب– أي بدون التقديم والتأخير– لما لم يقصد الإشعار هنا بثبوت الريب في سائر الكتب– دون القرآن– ليقتضي المقام مقام الظرف– لأنه لو قدم الظرف وقيل: لا فيه ريب لكان فيه إشعار بثبوت الريب في سائر الكتب دون القرآن اقتضاءا لقصر النفي المتستفاد من تقديم الظرف– كما في قوله تعالى: :"لا فيها غول"[59].[60] فدل قوله هذا أنه يرى تقديم المسند في مثل هذا التركيب مفيدا للقصر.

ونجد لصاحب الكشاف نفس الرأي في تحليل الآيتين.[61] أما صاحب التحرير والتنوير فإنه يرى مثل هذا التركيب مفيدا للقصر، وقدصرح بذلك في عدة مواضع، منها هذه الآية الكريمة، وجزم بإفادة التركيب للقصر، وقال: "وتقديم الظرف المسند على المسند إليه لإفادة التخصيص، أي هو منتف عن خمر الجنة فقط دون ما يعرف من خمر الدنيا، فهو قصر قلب."[62]

تقديم المفعول على الفعل:

وأما بالنسبة لتقديم المفعول على الفعل، فقد ذكر البلاغيون عدة أغراض لتقديمه على الفعل، ولكون التقديم للاختصاص في الغالب جعله البلاغيون من أساليب القصر، ومن هنا قعدوا بأن تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر والاختصاص، ومع دلالته عليهما يتمضن دلالات أخرى. ثم لاحظ الباحث أن العلامة أبا السعود حلل النصوص القرآنية المتضمنة إلى تقديم المفعول على الفعل تحليلا أدبيا رائعا، وهو كعادته أحيانا يصرح با الأصل البلاغي، وكثيرا ما يكتفي بإبراز المعنى وفقا له، وهذا الأسلوب أليق بالنصوص القرآنية، كما لا حظ أنه له رؤية شاملة لما أشار إليه في تفسيره إلى التقديم وكونه مفيدا للقصر[63] للاختصاص[64] –[65]، والاهتمام،[66] والمحافظة على رؤوس الآيات الشريفة، وما إلى ذلك.

ومن أمثلة على ذلك قوله تعالى: "ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون"[67] يرى أبو السعود أن تقديم الجار والمجرور في الموضعين إما للقصر، والمعنى: أن غيثهم وعصرهم في سائر السنين بمنزلة العدم بالنسبة إلى عامهم ذلك، وإما لرعاية الفواصل في الأخير ولرعاية حالهم في الأول. ثم ذكر للتقديم وتكرير الظرف دلالة أخرى، وهي: أن التكرير إما يشعر باختلاف أوقات ما يقع فيه من الغيث والعصر، أو يشعر باختلاف العنوان بأن الغيث من فضل الله تعالى والعصر من فعل الناس، أو لأن الغيث من فضل الله تعالى والعصر من فعل الناس، فأفرد لكل منهما ظرف خاص به ليشعر باختلاف العنوان، أو إما لأن المقام مقام تعداد منافع ذلك العام– "ثم يأتي من بعد ذلك عام"–، فإن المقصود الأصلي بيان أنه يقع في ذلك العام هذا النفع وذلك النفع، وقد لا يتحصل هذا المعنى إلا بتقديم الظرف، لأنه لو أخر الظرف ولم يكرربه وكان النص هكذا "ثم يأتي من بعد

ذلك عام يغاث الناس ويعصرون فيه" لكان بيانا أنهما يقعان في ذلك العام، وهذا لم يقصد. [68]

ولعل العلامة أبو السعود تفرد بأخذ التقديم للقصر، لأننا لم نجد رأيا كهذا لصاحب الكشاف والبيضاوى وصاحب البحر المحيط، ثم تابعه صاحب روح المعاني وأشار لما أشرنا إليه من نكات بلاغية،[69] وتلك ميزة لتفسير أبي السعود. وبناء على كثرة هذا النوع من التقديم، استنتج الباحث أنه وقع في التراكيب القرآنية المتضمنة إلى الأفعال التي كانت مظنة شك وريب، أو كانت مواضع إنكار عند المخاطبين، فورد فيها أسلوب تقديم المفعول على تلك الأفعال بالأكثرية، لتكون ردا قانعا على مزاعم المخاطبين الباطلة الكاذبة. ونجد العلامة أبا السعود لم يفته هذا السر، فقد أثبت القصر والاختصاص للتقديم في مثل هذه المواضع إما بالتصريح وإما بالإشارة. وما نعرضه هنا يكون ملخصا لما تتبعنا تفسيره للبحث عن التقديم من هذا القبيل وأسراره البلاغية.

ومنها: فعل العبادة، فهي مختصة بالله تعالى مقصورة عليه، لاتكون إلا له، فقدم المفعول في تلك الآيات في الغالب، ليفيد هذا السر. ومن تلك الآيات: "إياك نعبد وإياك نستعين"[70] "بل الله فاعبد وكن من الشاكرين"[71] "واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون"[72] "ونحن له عابدون"[73] "ولله يسجد من في السماوات والأرض"[74] "ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها"[75].

ومنها: فعل الاستعانة والتوكل، فلا توكل إلابه ولا استعانة للعبد إلا منه، ومن تلك الآيات: "وعلى الله فليتوكل المؤمنون"[76]"عليه "عليه توكلت وإليه أنيب"[77] "إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون"[78] "عليه توكلت وهو رب العرش العظيم".[79]

ومنها: فعل الإنابة أي الرجوع إلى الله تعالى في الدنيا والتوبة إليه من أعمال سيئة، فلا إنابة إلا إلى الله تعالى ولا توبة إلا إليه، ومن تلك الآيات: "عليه توكلت وإليه أنيب"[80] "ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير"[81]

ومنها: فعل الرجوع- رجوعنا ورجوع أعمالنا – إلى الله بعد الموت، فلا يرجع العبد إلا إليه، ومن تلك الآيات: ""وإلى الله ترجع الأمور"[82] "وإلى الله ترجع الأمور"[83] "وإلى الله ترجع الأمور"[84] "وإلينا يرجعون"[85] "وإلينا ترجعون"[86] "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور"[87] "واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون"[88] "يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون"[89] "وإلى الله ترجع الأمور"[90]. "وإليه ترجعون"[91] "وإلى الله ترجع الأمور"[92].

ومنها فعل الحشر:"قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون"[93] " وإليه تحشرون "[94] ومنها: فعل الصيرورة: "ألا إلى الله تصير الأمور"[95]

وما ذكرنا من الآيات الكريمة –هنا- وجدنا في جميعها إشارة أو تصريحا عند أبي السعود بكون التقديم مفيدا للاختصاص والقصر. وإنما أوردناها بهذا النمط لتسهيل المعرفة على مواضع التقديم من هذا النوع.

تقديم أحد المفعولين على الآخر:

يرى العلامة أبو السعود أن المفعول الصريح – المفعول المتعدي إلى الفعل بغير واسطة- حقه أن يقدم على الغير الصريح- المتعدي إلى الفعل بواسطة-، وهذا أصل عند البلاغيين. [96] وإذا كان هذا هو الأصل والقاعدة فلا يقدم المفعول غير

الصريح على الصريح إلا لنكتة بلاغية يقتضيها الحال والمقام. وورد في النصوص القرآنية مثل هذا التقديم بالكثرة، يكاد يصعب إحصائها، ثم لكل موضع غرض يناسبه، رعاية لمقتضى الحال وسياق النظم. فمن الطبيعي أن تتعدد تلك الأسباب وتتكاثر تلك الأغراض.

وقد لاحظنا أن العلامة قد وفق أيما توفيق في إبراز الأغراض البلاغية لهذا النوع من التقديم في التراكيب القرآنية، حتى إذا قارننا بعض تحليلاته وآراءه لم نجد لها أثرا عند العلامة الزمخشري، والقاضي البيضاوي، وصاحب البحر المحيط. وهذا ما يدل على تبحر علمه وتفوق تعامله مع النصوص القرآنية المعجزة.

ومن أهم تلك الأسباب: إظهار الاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر.حيث أشار في تفسيره ما يقارب ثلاثين موضعا.[97] ونذكر بعضا منها للتوضيح.

فمن ذلك قوله تعالى: " واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا"[98] ففي هذه قدم المجروران- لنا في جملتين- على المفعولين الصريحين – وليا ونصيرا-لإظهار الاعتناء بهما وإبراز الرغبة في المؤخر بتقديم أحواله فإن تأخير ما حقه التقديم عما هو من أحواله المرغبة فيه كما يورث شوق السامع إلى وروده ينبئ عن كمال رغبة المتكلم فيه واعتنائه بحصوله لا محالة وتقديم اللام على من للمسارعة إلى إبراز كون المسئول نافعا لهم مرغوبا فيه لديهم.[99] وكلام أبي السعود يدل على أن مثل هذا التقديم يقع فييما هو ذكره يسر المخاطب لاشتماله على المنفعة له والرغبة فيه.

وقد تجتمع عدة أسباب للتقديم، كما في قوله تعالى: "وأنزل من السماء ماء فأخرج به"[100] قدم الظرف – من السماء- على المفعول الصريح- ماء- لأن السماء أصله ومبدؤه، أو لتعجيل المسرة بالمقدم لما فيه من المنفعة للمخاطبين، والتشويق إلى المؤخر، مع مافيه من مزيد انتظام بينه وبين قوله تعالى:"فأخرج به" أي بسبب الماء.[101] اجتمعت في هذه الآية الكريمة ثلاثة أسباب لتقديم الظرف على المفعول الصريح، ولا حرج في هذا، فالنكات لا تتزاحم. ونلحظ هنا أن أبالسعود مولعا بإبراز أسرار البلاغة القرآنية، وأنه وفق في السبب الأخير أيما توفيق، لأنه لو قيل: مثلا : "وأنزل ماء من السماء فأخرج به" لم يكن النظم على الروعة والانسجام ماكان على الأول. وقد ذكر أبو السعود مواضع أخرى من هذا النوع، كما في قوله تعالى: "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق"[102] "قدم الجار والمجرور- عن آياتي- لإظهار الاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر، مع أن في المؤخر نوع طول يخل تقديمه بتجاوب أطراف النظم الجليل."[103] فلو أخر الجار والمجرور وقيل:"سأصرف الذين يتكبرون عن آياتي في الأرض" ليخلو النظم الجليل عن الانسجام والسبك والانتظام، ولم يكن أبدا من الروعة وحسن السبك بشيء مما وقع عليه سابقا.

تقديم اللفظ على غير عامله:

هذا النوع من أساليب التقديم ليس من باب تقديم المسند إليه على المسند، أو تقديم المفعول على الفعل وغير ذلك، ولم ينظر إليه كونه مسندا أو مسند إليه في الجملة القرآنية، أي لا يراعى موقعه الإعرابي في الجملة، بل إنما هو تقديم معنى على معنى بغض النظر عن الألفاظ الدالة عليه وتحت أي ضابط يقع، وبغض النظر عن ملاحظة موقع الإعرابي في الجملة. ثم

هذه الدراسة للتقديم تخص بالقرآن الكريم، والحظ الأكبر فيه للمفسرين بدأ من ابن الصائغ، والسيوطي، والزمخشري، والزركشي، وصاحبنا أبو السعود.

والتقديم من هذا النوع لايخضع للقواعد البلاغية الخاصة في التقديم. إلا أن نقول إن التقديم في موضع لمقتضى الحال الذى هو تعريف البلاغة. فلا يدرك أسراره إلا أهل البصر بالتعبير والذين أوتوا حظا من معرفة مواقع الكلام وإدراك سياقاته المختلفة. وهو فن متشعب النواحي متعدد الأصول لا يعرفه إلا من أوتي ذوق دقيق لمراقبة المعاني ومتابعة الأحوال.

وقد بلغ القرآن الكريم في هذا الفن – كما في غيره – الذروة في وضع الكلمات الوضع الذي تستحقه في التعبير بحيث تستقر في مكانها المناسب. فإنه أعلى مثال في تخاطب الناس حسب مقتضى أحوالهم. والقرآن الكريم دقيق إلى أقصى مدى الدقة في وضع اللفظ مطابقا للسياق وموافقا لمقتضى حال المخاطب، فإذا قدم فيه لفظ وأخر آخر فلا بد أن يكون لهذا غرض بلاغي يناسب المقام والسياق، وأبعد من هذا في الدقة وأبلغه في تطابق المقام والسياق، أن القرآن الكريم يقدم لفظا مرة في سياق، ويؤخره مرة أخرى في سياق آخر، ألا يدل هذا التنوع في الأسلوب على أن يكون ورائه غرض دقيق يستطيع أن يبلغ إلى بعضه من له معرفة باللغة العربية وأسرارها.

وقد وفق العلامة أبو السعود أيما توفيق في بيان أسرار التقديم الواقع من هذا النوع في التراكيب القرآنية المعجزة، فإنه يذكر أحيانا عدة أسباب لتقديم معنى على آخر في القرآن الكريم، كما فعل في بيان أسرار تقديم العبادة على الاستعانة في قوله تعالى:"إياك نعبد وإياك نستعين"[104]، فإنه ذكر ستة أسباب للتقديم في الآية الكريمة.

أولا: قدمت العبادة "لأنها من مقتضيات مدلول الاسم الجليل وإن ساعده الصفات المجراة عليه أيضا والاستعانة من الأحكام المبنية على الصفات المذكورة" من الرحمة والملكية ليوم الدين فقدم ما يقتضيه الاسم على ماتقتضيه الصفة.

ثانيا: "لأن العبادة من حقوق الله تعالى والاستعانة من حقوق المستعين" فقدم حق الله على حق العبد.

ثالثا: "لأن العبادة واجبة حتما والاستعانة تابعة للمستعان فيه في الوجوب وعدمه"

رابعا: قيل لأن تقديم الوسيلة على المسئول أدعى إلى الإجابة والقبول هذا على تقدير كون إطلاق الاستعانة على المفعول فيه ليتناول كل مستعان فيه.

خامسا: قد قيل انه لما أن المسئول هو المعونة في العبادة والتوفيق لأقامة مراسمها على ما ينبغي وهو اللائق بشأن التنزيل والمناسب لحال الحامد فإن استعانته مسبوقة بملاحظة فعل من أفعاله ليستعينه تعالى في إيقاعه ومن البين أنه عند استغراقه في ملاحظة شئونه تعالى واشتغاله بأداء ما يوجبه تلك الملاحظة من الحمد والثناء لا يكاد يخطر بباله من أفعاله وأحواله إلا الإقبال الكلي عليه والتوجه التام إليه ولقد فعل ذلك بتخصيص العبادة به تعالى أولا وباستدعاء الهداية إلى ما يوصل إليه آخرا فكيف يتصور أن يشتغل فيما بينهما بما لا يعنيه من أمور دنياه أو بما يعمها وغيرها كأنه قيل وإياك نستعين في ذلك فإنا غير قادرين على أداء حقوقه من غير إعانة منك فوجه الترتيب حينئذ واضح.

سادسا: فيه من الإشعار بعلو رتبة عبادته تعالى وعزة منالها وبكونها عند العابد أشرف المباغي والمقاصد وبكونها من مواهبه

تعالى لا من أعمال نفسه ومن الملائمة لما يعقبه من الدعاء ما لا يخفي.[105]

وربما لانستطيع الترجيح بين التوجيهات التى أتى بها أبو السعود في تقديم العبادة على الاستعانة، في هذا النص الفريد الذى لم يتكرر ثانية في القرآن الكريم. فالكل محتمل، إلا أنه ذكر الثلاثة الأخيرة بصيغة "قيل" خلافا للثلاثة الأولى، وبذلك قد يشعر بأن الأولى عنده راجحة.

وقد تعرضنا لهذا الموضوع –بالتفصيل– في دراستنا لتفسير العلامة في السعود في مرحلة الدكتوراة تحت العنوان: التوكيد والتقديم والحذف ودلالاتها البلاغية في تفسير أبي السعود.

النتائج والتوصيات:

قد وصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج وتوصيات نورد مجملها فيما يلي:

1) توجد ثمة خصائص وميزات عديدة تجعل تفسير العلامة أبي السعود مصدرا هاما للقضايا البلاغية، كما تجعله كنزا زاخرا للتطبيقاتها. فمنها: وفرة المادة العلمية، والإحاطة بالقضايا البلاغية الواردة في النص القرآني، حتى يكاد يشبه أسلوبه في استخراج المسائل البلاغية الإحصاء والاستقراء.

2) وكذلك من مزاياه التجنب عن الخوض في المناقشات والخلافات التي لا طائل منها سوى التطويل المخل، فلذلك نراه لا يبتعد عن موضوعه، ولا يخلط التفسير بما ليس منه، بل يظل ممسكا بخيوط موضوعه، ويعرض المسائل ويناقش القضايا بأسلوب سهل رصين بارع يلمح للقارئ أنه تفسير بلاغي بحت، أما الموضوعات الأخرى ذات الصلة بالتفسير فإنها تأتي بعد ذلك.

3) وكذلك من خصائصه: أنه يحلل التراكيب القرآنية بعبارات موجوزة وأسلوب بديع رائع بعيد المدى في الترابط والتماسك بعضها ببعض. وعادته أنه يصرح –أحيانا– بالأصل البلاغي وكثيرا ما يكتفي بإيراد المعنى وفقا له، وهو أسلوب أليق وآكد بالنصوص القرآنية، مع ذلك أنه طريقة المتقدمين – عبد القاهر الجرجاني، والزمخشري، وغيرهما– في تحليل النصوص القرآنية وغيرها.

4) أما بالنسبة لموضوع هذا المقال، قد أشار العلامة أبو السعود في تفسيره الجليل إلى كل صور التقديم وأساليبه التي اهتم البلاغيون بدراستها في كتبهم، وهي: تقديم المسندإليه على الخبر الفعلي في حالة الإثبات، وتقديمه على الخبر الفعلي المنفي، وتقديمه في حالة النفي، وتقديم المسند على المسند إليه في حالة الإثبات، وتقديمه على المسند إليه في حالة النفي، وتقديم المفعول على الفعل، ثم تقديم أحد المفعولين على الآخر، ثم تقديم اللفظ وتأخيره على غير العامل. وقد أخذنا أمثلة على هذه الصور من تفسير العلامة أبي السعود مع المناقشة والمقارنة بآراء علماء البلاغة– الإمام عبد القاهر الجرجاني، والعلامة الزمخشري والقاضي البيضاوي– وغيرهم.

5) ونظرا إلى ما عنى به العلامة أبو السعود في استقصاء القضايا البلاغية واستنباط أسرارها ومزاياها في التراكيب القرآنية، يمكن لنا أن نوصي الدارسين بتناول كل باب من أبواب علم المعاني لبحث علمي قائم برأسه، يحصي ويستقصي

كافة جوانب الموضوع، في بابه. كما يمكن أن نوجههم إلى مقارنة أسلوبه مع غيره، ليظهر تفوقه البعيد على الآخرين.

6) كذلك نوصي معلمي البلاغة العربية في الحقل الدراسي بالاستفادة من هذا التفسير لاحتوائه على الأمثلة والشواهد البلاغية المشروحة المقرونة بالتحليل والتعليل في مسائل علم البلاغة، وبذلك يخرج المنهج التعليمي البلاغي من السيطرة والاعتماد على الأمثلة الجافة المصنوعة المتكلفة، ومن الشواهد البعيدة عن التذوق البلاغي وهي التي ينقلها اللاحق عن السابق، وهي لا تزود الدارسين بفهم دقيق للنصوص الأدبية– الشعرية والنثرية–، ولا تشفي غليلهم.

References

[1] Khasais al Taghbeer al Qurani w Samathu al Bilaghat, Abdul Azeem Ibrahim Muhammad al Mutani, Taba:1, 1992, V.2, p. 79.
[2] Dalail al Aijaz, Abdul Qadir al Jarjani, Taba:3, Qahira, 1413, V.1, p. 106.
[3] Dalail al Aijaz, Abdul Qadir al Jarjani, V.1, p. 108.
[4] Aijaz al Quran w Bilaghat al Nabaviyat, Mustafa Sadiq al Rafi, Taba:8, Beirut, 1425, p. 205.
[5] Al Bilaghat al Qurania fi tafsir al zamkhashri, Muhammad abu Mosa, Dar ul fikar al arabi, p. 5.
[6] Al Bilaghat al Qurania fi tafsir al zamkhashri, Muhammad abu Mosa, Dar ul fikar al arabi, p. 6.
[7] Dalail al Aijaz, Abdul Qadir al Jarjani, Taba:3, Qahira, 1413, V.1, p. 130.
[8] Al Muzamil: 20.
[9] Ibid.
[10] Abu al Saood, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa al Amadi, Beirut, V.9, p. 53.
[11] Al Kushaf, al zamkhashri, V.4, p. 643.
[12] Al Bedavi, 257/5.
[13] Al Inam: 151.
[14] Abu al Saood, 198/3.
[15] Al Isra: 31.
[16] Abu al Saood, 169/5.
[17] Dalail al Aijaz, 134/1.
[18] Al Imran: 75.
[19] Abu al Saood, 52/2.
[20] Al Baqarah: 228.
[21] Abu al Saood, 252/1.
[22] Al Insan: 23.
[23] Al Tahreer wa al Tanveer, 402/29.
[24] Al Mouminoon: 59.
[25] Dalail al Aijaz, Abdul Qadir al Jarjani, V.1, p. 138.
[26] Al Nahal: 49.
[27] Al Infal: 55.

[28] Abu al Saood, 30/4.
[29] Al Inam: 12, 20.
[30] Abu al Saood, 118/3.
[31] Al Infal: 55.
[32] Al Tahreer wa al Tanveer, ibn ashor, 47/10.
[33] Al Toba: 126.
[34] Al Nahal: 84.
[35] Al Baqarah: 48.
[36] Al Ambiya: 43.
[37] Surat Yaseen: 43.
[38] Al Saafaat:47.
[39] Al Airaf: 49.
[40] Al Baqarah: 38.
[41] Al Baqarah: 162.
[42] Khasais al Trakeb, Abu Moosa, Muhammad Abu Moosa, Taba:7, Maktabat Wahibat, p. 231.
[43] Al Yadah fi uloom al balaghat, Muhammad bin Abdul Rehman al Qazveni, Taba: 3, Beirut, V.2, p. 69.
[44] Al Tahreer wa al Tanveer, Muhammad Tahir bin Muhammad bin Ashor al Tanosi, Taba: 1, 1984, Tunis, 150/12. ibn Ashor, 47/10.
[45] Al Kafiroon: 6.
[46] Abu al Saood, 207/9.
[47]Al Baqarah: 134.
[48] Ibid.
[49] Al Kashaf, Mahmood bin Umro al Zamkhasri Jarillah, Taba: 3, 1407, Beiut, 194/1.
[50] Al Kafiroon: 6.
[51] Abu al Saood, 165/1.
[52] Al Tahreer wa al Tanveer, Muhammad Tahir bin Muhammad bin Ashor al Tanosi, Taba: 1, 1984, Tunis, 735/1.
[53] Al Tahreer wa al Tanveer, Ibn Ashor, 584/30.
[54] Al Qasis: 55, Al Shora: 15.
[55] Abu al Saood, 28/8.
[56] Al Room: 4, Al Munafiqoon: 8, Al Baqarah: 115, Al Imran: 180, Al Maidah: 17, Al Nahal: 77, al Hajj: 41, al Jasiya: 27, al Fatah: 4, Al fatah: 7, Al Fatah: 14, Al Hadid: 10, Al Munafiqoon: 7, al Najam: 31, Al Baqarah: 285, Al Maidah: 18, Al Airaf: 54, Al Hajj: 48, al Qasis: 88, Surat Luqman: 22, Al Shora: 15, Al Zakhraf: 85, Surat Qaaf: 43, Surat Qaaf: 44, Al Tughabin: 3, Al Mulk: 15, Al Ghasiyat: 25, Al Tughabin: 1, Al Hashar: 2, Al Imran: 26, Al Inam: 82, Surat Ghafir: 64, Al Imran: 28, Al Ankaboot: 25, Al Riad: 42.
[57] Al Saafaat: 47.

[58] Al Baqarah: 2.
[59] Al Saafaat: 47.
[60] Abu al Saood, 25/1.
[61] Al Kashaf, al Zamkhasri, 34/1.
[62] Al Tahreer wa al Tanveer, Ibn Ashor, 113/23.
[63] Abu al Saood, 45/7.
[64] Abu al Saood, 129/9.
[65] Abu al Saood, 45/7.
[66] Abu al Saood, 63/3.
[67] Surat Yusuf: 49.
[68] Abu al Saood, 283/4.
[69] Rooh ul Ma'ani, Shabuddin Mahmood bin Abdullah al Hussaini al Uloosi, Taba:1, 1415, Beirut, 445/6.
[70] Al Fatiha: 5.
[71] Al Zamir: 66.
[72] Al Baqarah: 172.
[73] Al Baqarah: 138.
[74] Al Imran: 113.
[75] Al Riad: 15, Abu al Saood, 11/5.
[76] Al Imran: 160, Abu al Saood, 106/2.
[77] Surat Hood: 88, Abu al Saood, 234/4.
[78] Surat Yusuf: 67, Abu al Saood, 292/4.
[79] Al Toba: 129, Abu al Saood, 114/4.
[80] Surat Hood: 88, Abu al Saood, 234/4.
[81] Al Mumtahinat: 4, Abu al Saood, 237/8.
[82] Al Baqarah: 210, Abu al Saood, 213/1.
[83] Al Imran: 109.
[84] Al Infal: 44, Hood: 34.
[85] Surat Maryam: 40.
[86] Al Ambiya: 35.
[87] Al Hajj: 76.
[88] Al Ankaboot: 17.
[89] Al Ankaboot: 21.
[90] Surat Fatir: 4. Abu al Saood, 143/7.
[91] Surat Yaseen: 87.
[92] Al Hadid: 5.
[93] Al Muluk: 24.
[94] Al Mouminoon: 79.

[95] Al Shora: 53. Abu al Saood, 38/8.
[96] Al Yadah fi Uloom al Balaghat, al Qazveni, 169/2.
[97] Al Baqarah: 229. Abu al Saood, 266/1, Al Imran: 3, Abu al Saood, 4/2. Al Imran: 8, Abu al Saood, 9/2. Al Imran: 13, Abu al Saood, 12/2, Al Imran: 40, Abu al Saood, 33/2, Al Imran: 41, Abu al Saood, 33/2, Al Imran: Abu al Saood, 41/2, Al Imran: 97, Abu al Saood, 61/2, Al Nisa: 6, Abu al Saood, 145/2, Al Nisa: 144, Abu al Saood, 262/2, Al Inam: 35, Al Inam: 66, 74, Al Airaf: 103, Yunus: 53, Yusuf:4, Al Furqan: 22.
[98] Al Nisa: 75.
[99] Abu al Saood, 202/2.
[100] Al Baqarah: 22.
[101] Abu al Saood, 61/1.
[102] Al Airaf: 146.
[103] Abu al Saood, 271/3.
[104] Al Fatiha: 5.
[105] Abu al Saood, 16/1.